

## شرح الكافي }528} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

### الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك الصالحين. وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يديه الساعة بشيراً ونذيراً. صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه -

00:00:02

الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفي اثرهم وسار في منهجهم إلى يوم الدين أما بعد فلا نزال إليها الأخوة في باب اليمين في الدعاوى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك -

00:00:29

إياك نستعين أهداها الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد. وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين وسلم تسلينا كثيراً. قال الإمام ابن قدامة رحمه الله تعالى وغفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله -

00:00:49

قال كتاب الأقضية قال باب اليمين في الدعاوى. قال رحمة الله تعالى فصل دين المشروعة التي يبرأ بها المطلوب هي كلام المؤلف رحمة الله تعالى يدل على أن اليمين على نوعين يمين -

00:01:09

مشروعه وهي اليمين بالله سبحانه وتعالى وقد سبق أن درسنا ذلك مفصلاً وعرفنا أنه لا يجوز أن يحلف الإنسان إلا باسم من اسماء الله سبحانه وتعالى أو بصفة من صفاته. أما اليمين -

00:01:29

فلله سبحانه وتعالى فلا يجوز وهي نوع من أنواع الشرك الأصغر الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من حلف بغير الله فقد كفر أو اشرك لا تحلفوا بآياتكم من كان حالفا -

00:01:46

يحلف بالله أو ليصمت إذا الحلف بالله هو أن يقول والله وقلت لكم بدأنا في هذا في درس ليلة البارحة قلنا الإمام مالك رحمة الله تعالى يرى أن يزداد على ذلك توثق -

00:02:02

فيقول والله الذي لا إله إلا هو وهو قد أخذ ذلك من حديثه عليه الصلاة والسلام عندما طلب من رجل أن يحلف وقال له قل والله الذي لا إله إلا هو ليس له عندي شيء. فهو أخذه من -

00:02:18

لفظ الحديث لكن أيضًا الإمام مالك يرى أنه لو لم يأتي بتلك الزيادة واكتفى بقوله والله لكفى فهذا هو الذي ورد في بالله عز وجل قال واليمين المشروعة التي يبرأ بها المطلوب هي اليمين بالله تعالى لقول الله تعالى -

00:02:38

من بعد الصلاة فيقسمان بالله. هذه تعرفونها في قضية السفر وفي الموت وغيره والمراد بالصلاة هنا صلاة العصر وهذا يدلنا إليها الأخوة على خطورتها وقد أشرنا فيما مضى وجاء في حديث صحيح متفق عليه أن من الذين لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا ينظر إليهم -

00:03:01

رجل باع سلعة بعد العصر فاقسم بالله وهو كاذب. والحلف بعد صلاة العصر عده العلماء من الأوقات التي تغلظ فيها اليمين أي يشدد فيها فينبغي أن يتتجنب المؤمن وبخاصة الذي يكذب لأن المراد الذي يكذب أما الذي يحلف بالله وهو صادم -

00:03:26

فله أن يحلف في أي وقت من الأوقات وان كان بعض العلماء يكره الأكثار لكن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يكثر من اليمين أيضًا واليمين وأحياناً يقصد بها التأكيد. فكم من مرة خطب عليه الصلاة والسلام وحلف بالله والله لاغزون قريشاً والذى -

00:03:53

والذى بيده ملوك السموات والأرض فهناك كثير من اليمان اقسم بها عليه الصلاة والسلام وهي بصيغ متعددة اذا تحبسونهما من بعد

الصلوة في قسمان بالله ان اغتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم - 00:04:14

الله انا اذا لمن الائمين. هذا في اواخر سورة المائدة. نعم قال وقال سبحانه فشهادة احدهم اربع شهادات بالله. هذا ايضا في سورة النور الله تعالى يقول في حق المتألعين - 00:04:36

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليهم كان من الكاذبين ويدرأ عنها العذاب ان تشهد - 00:04:52

اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم. هذه الآية ايها الاخوة المؤلف لم يتم لها وردت في اربع سور - 00:05:10

يعني تجدها في سورة الانعام وفي سورة النحل وفي سورة فاطر وفي سورة النور وفي سورة فاضل كلها جاءت تبدأ الى هذا الحج ثم تتفرع. واقسم بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم آية الى اخر الآية في سورة - 00:05:29

واقسم بالله جهد ايمانهم لان يموت في سورة النحل واقسموا بالله جهد ايمانهم لان امرتهم ليخرجن في صورته. ماذا في سورة النور؟ اذا جاءت في مواضع المؤلف رحمه الله تعالى من ايراد تلك الآيات الدالة على ان القسم - 00:05:49

الله سبحانه وتعالى ولا يكون الا به واقسم بالله تحبسونه من بعد الصلاة واقسم بالله فالقسم هو اليمين كما من بنا قال وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لركانة ابن عبد يزيد في الطلاق الله ما اردت الا واحدة؟ هذا حجة - 00:06:14

يا ايها الاخوة للذين يعتبرون الطلاق بلفظ الثلاث يعتبره بلفظ واحد الطلاق الثالث بلفظ واحد هذا حجة للذين يعتبرونه طلقة واحدة بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم حلفه بأنه لم يرد من الثالث الا واحدة فلما حلف قال - 00:06:37

قل الله ما اردت الا واحد لان هنا خطاب ارته فقال الله ما اردت الا واحدة اي ما قصدت الا واحدة. فهذا حجة لهذا الفريق والمسألة فيها خلاف كبير هي من المسائل الكبرى وقد مرت بنا في كتاب النكاح في باب الطلاق - 00:07:00

نعم عند الجمهور عند الجمهور اصلا يعتبرونها باي حال قال الله حتى بعضهم يرى انه لو قالها ثلاثا في مجلس واحد يعتبرونها واحدة يعني متتالية قال الله ما اردت الا واحدة. الله يعني والله. نعم. قال وسواء كان الحالف - 00:07:24

الله اذن لكم ام على الله تفترون قال وسواء كان الحالف مسلما او كافرا. اذا اليمين كما انه يطلب من المؤمن يطلب من الكافر وقد عرفتم ان الرسول صلى الله عليه وسلم في باب القسامية طلب من اليهود ان يحلفوا خمسين يمينا. ولكن ورثة المقتول - 00:07:53

قالوا هؤلاء قوم سيحلفون لا يمنعهم ماذا؟ الخشية من الله فالرسول صلى الله عليه وسلم ودأ قال سواء وسواء كان الحالف مسلما او كافرا عدلا او فاسقا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال للحظرمي - 00:08:16

المدعى على الكندي ليس لك الا يمينه. لان الكندي تلك الارض انما هي اغتصبت من؟ من الحظرمي وجاء يشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تلك الارض انما هي له. وانها اغتصبت من ابيه. وان الذي اغتصبها - 00:08:38

رأى هو والد ماذا الكندي الذي اشار اليه فاستعد الكندي ليحلف فالرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان حلف ماذا قال تلكم اليمين من حلف على يمين فاجر يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان وفي لفظ - 00:08:58

لقي الله وهو معرض عنه فقال الحظرمي انه رجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه قال ليس لك منه الا ذلك. لان الرسول عليه الصلاة والسلام طلب منه البينة طلب منه الشاهدين عديين فما استطاع - 00:09:19

اذا لا بد من ان ينتقل الى المرحلة الثانية وهو ان تتحول المسألة الى المدعى عليه. والمدعى عليه حين اذا سيلحف ويطلب منه اليمين فانك لقضي عليه ان حلف انتهى. وهذا التي قلنا اليمين يقصد بها واحد من امررين اما التقوى - 00:09:38

اقوياء واما التبرية فاذا تحولت اليمين الى المدعى عليه وحلف انه ليس لفلان عنده حق وانه لم يفعل كذا هذه نسميتها تبرئة ولكن لو ان المدعى جاء بشاهد وطلب منه يمين معها هذه تسمى تقوية يعني تشد - 00:10:00

اليمين فتقرب من الشاهدين قال رحمة الله وقال الاشتущ ابن قيس رضي الله عنه وارضاه كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي قال فقدمت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه واله وسلم هل لك بينة؟

قلت لا. قال - 00:10:22

قال لليهودي احلف ثلثا قلت اذا يحلف فيذهب بما لي فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اوئك لا خلاق لهم في الآخرة. تتمة ولا يكلمهم الله - 00:10:52

ولا ينظر اليه ولا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم. فهذه من اخطر الامور. هي ان الاية فيها تحذير ووعيد شديد لمن يتسلّهون في اليمين. وهذه هي اليمين ايها الاخوة الغموس سميت غموس - 00:11:11  
قالوا لانها تغمض صاحبها في النار. تأخذ به الى ان تلقى في نار جهنم. وبئس المصير. ولذلك كان ذلك من اخطر الامور ان يحلف الانسان ماذا وهو كاذب فاجر في يمينه - 00:11:31

اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم رواه ابو داود رحمة الله هو روى ابو داود وغيره. نعم. قال الامام وابن حلف؟ ومتى حلف؟ وهذا لعلكم تلاحظون اننا من بدأنا بهذا - 00:11:48

مع كثرة احاديثه ترون انه لا تكاد تخلو مسألة الا وابو داود له ان لم يكن روى الحديث وحده يكون رواه مع اصحاب الصحيحين والترمذى والنمسائى ومن هنا سنجعل الدرس ان شاء - 00:12:13

حصة محاضرتان للقواعد الفقهية ومثلهما لدراسة سنن ابي داود لكننا لن نقرأ القراءة ولا نتعقب فيه حتى نسير فيه يعني نسير في ريح الرخاء يعني متوضطين. نعم قال رحمة الله تعالى وابن حلف ومتى حلف اجزاء؟ وابن حلف؟ اين هذه تدل على ماذا ظرف مكان - 00:12:31

ظرف زمان وكلها اذا تصلح للاستفهام تقول اين كنت ومتى تساور اذا هذه من الظروف التي تصلح ماذا ظرفا؟ وتصلح ايضا الاسلام.  
فلما يقول اين كنت يعني في المكان ومتى في الزمان؟ اذا اين تشير الى ماذا؟ الى المكان - 00:12:59  
ومتي تشير الى الزمان؟ اي ان له ان يحلف في اي مكان كان سواء كان في المسجد او كان خارج المسجد في الدار في السوق في اي مكان له ان يحلف وفي اي وقت اياً سواء كان في وقت - 00:13:20

تشدید والتغليظ بعد العصر او بين الاذان والاقامة او غير ذلك او مثلا عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم او بين الركن والمقام بمكة او عند المنبر في ماذا؟ المسجد الاقصى وسنعمل على هذه المسألة ان شاء الله - 00:13:39

المهم ان له ان يحلف هذا هو الاصل في اليمين. نعم. قال وابن حلف ومتى حلف اجزأ لظاهر ما روينا قال وحلال. اصله الآيات. الآيات عامة التي مرت وحديث وغيره. وقصة ايضا الصحابي الذي حصل بينه وبين - 00:13:59  
مع اليهودي والحضرمي والكتني هذه كل الادلة مطلقة. ليس فيها تخصيص مكان دون مكان. وانما فيه ان الرسول عليه الصلاة الصلاة والسلام طلب اليمين وتعلمون التي مرت فيها تغليظ لأن الطلاق يعدد العلماء من المسائل التي فيها تغليظ وكذلك - 00:14:23  
ذلك ايضا جحد الشيء من الامور التي فيها تغليظ ومع ذلك لم يغلب الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك. ولكن سياق زيارة بيان ان شاء الله وتفصيل لذلك. واياً قصة عمر رضي الله تعالى عنه تعلمون لما اختلف مع ابي في نخل - 00:14:43

كل منها يدعى انه له كالاهما ابعد من ان يدعى ما ليس له ولكن تعلمون الانسان عرف لأن ينسى وربما هذا اشتراه من شخص وربما هذا ورث فحصل في الامر اشكال فتحاكم الى زيد - 00:15:03

وذهب اليه في منزله وزيد رضي الله تعالى عنه لما رأى الخليفة عمر ابن الخطاب قال لو اعلمتهني لاتحيت اليك. قال في بيته يؤتى الحكم عمر في بيته ومع ذلك حلف عمر رضي الله تعالى عنه. مع ان زيدا يعني طلب من ابي لو اعفى امير المؤمنين من؟ قال لا - 00:15:20

احلف حتى يرى الناس ان الخليفة قد حلف. نعم اه بين المقام والركن يأتي يأتي هذا سيدكره المؤلف قال وحلف عمر رضي الله عنه وارضاه في حكومة في حكومة يعني في خصومة محاكمة. يعني لما تحاكم تخاصم هو وابي عند زيد لابن ثابت. لابي رضي الله عنه - 00:15:43

وهذا يدل ايهما الاخوة على فضيلة ماذا زيد ابن ثابت وهو من من الاربعة الذين انتدعبهم الرسول صلى الله عليه وسلم وقال فيه افرضكم زيد قال في النخل في مجلس زيد رضي الله عن الجميع - 00:16:13

الم ينكره احد قال واختار الخرق رحمه الله تغليظها في حق الكافر خاصة في المكان ابو حنيفة مع من مع الخراق في هذه المسألة؟ ابو حنيفة يرى ان وكل الائمة متفق على انه لا يشترط التقرير لكن في بعض الامور يغلوظ لكن ابو حنيفة يرى ان التغليظ على الكافر لا المسلم اما الائمة - 00:16:29

مالك والشافعي وهو رأي لبعض الحنابلة فيرون التغليظ ايضا على المسلم ولكن ليس مطلقا في نمور التي فيها خطورة مثل الطلاق مثل القصاص وكذلك ايضا في سرقة مال عظيم تجاوز النصاب فهم - 00:16:56

يرون ايضا التغليظ في ذلك الامر قال رحمه الله واختار الخرق واختار الخرق رحمه الله تغليظها الخرقي انتم تسمعون الان ربما لو سمع عن الخرق يضر له كتاب كبير هو له كتاب ايتها الاخوة اسمه مختصر. وهو لم يختصر ذلك الكتاب لكن هو اصله وضعه مختصرا فسمى مختصرا - 00:17:14

الخرافي. في ورقات شرحه ابن قدامة في المغني مجلد يعني يقرب من خمسة عشر مجلدا في ذلك كلام الفرق تاه وضاع في كتاب المغني. نعم قال رحمه الله تعالى في حق الكافر خاصة في المكان واللفظ. فقال واليمين التي يبرأ بها المطلوب هي اليمين بالله. الا انه - 00:17:39

ان كان يهوديا قيل له قل والله الذي انزل التوراة على موسى وان كان نصريانا حتى وان كانوا ايتها الاخوة كما قال الله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه فهم قد حرفوا التوراة وبدلوا فيها وقدموا واحروا واسقطوا وتجاوزوا كل امر في ذلك - 00:18:08  
كما سيأتي في اية الرجم ايضا كل ذلك فعلوه ومع ذلك لا يزال الخوف موجودا عنده حتى بعض العلماء يرى انه يذهب بهم الى الكنيسة والاماكن التي يخافون هنا من الحلف فيها فيطلب منهم اليمين هنالك - 00:18:32

قال وان كان نصريانيا قيل له قل والله الذي انزل الانجيل على عيسى. من هو الذي انزل الانجيل اليه هو الله سبحانه وتعالى وهو الذي انزل التوراة على موسى. فاولئك عندما يذكر - 00:18:52

عندما تذكر التوراة وموسى ربما يكون عندهم شيء من الخوف. وكذلك بالنسبة للنصاري ان كان النصارى ايتها الاخوة اخف عنادا وجبروتا وطفيانا من ماذا؟ اليهود. لأن الله سبحانه وتعالى قال لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين - 00:19:07

قالوا ان الانصار ذلك من بان منهم قسيسين ورهبان وانهم لا يستثمرون اذا دعى يعني الى اخر الاليات المهم هذا بالنسبة لمن اسلم منه وهم ايضا يعني كان اسلامهم اكثر من اليهود. نعم. قال وان كان لهم مواضع يعظمونها ويتوهون - 00:19:37  
ان يحلفو فيها كاذبين حلفوا فيها قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يعني لليهود ناشدتكم بالله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنا. رواه ابو داود رحمه الله. شوفوا المؤلف راح - 00:20:00

رحمه الله هنا اورد هذا من رواية عند ابي داود لكن هناك ايضا رواية مفصلة اكثر في الصحيحين. وكان الانسب ان يربدها ايضا يعني هذه من الملاحظات اللي نأخذها وهي بسيطة على المؤلف والمؤلف قلنا يختصر في هذا الكتاب فهو يبحث عن الایجاز والاختصار - 00:20:25

هذا الحديث فهو في الصحيحين لكنه من رواية عبد الله ابن عمر ولذلك هنا حتى الاخوة تجد المعلقين قالوا رواه ابو داود مع انهم ما شاء الله يعني عندهم عنانية في التخريج ولذلك انا استغربت ذلك فعرفت السبب ان ذلك - 00:20:45

من رواية ابن عمر اما هذا ففيه قصة ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه زنا يعني منها امراة ورجل واية والرجب موجود عندهم في التوراة مدون ما حرفوا ذلك ولا ازالوه - 00:21:05

لكنهم ارادوا ان يحتالوا. فقالوا نذهب الى محمد رسول من رسوم في قراره انفسهم يعلمون انه الرسول. لكن اذا خاطبوه ما يقولون

ايا رسول الله يقولون يا محمد لكنهم في الحقيقة يدركون لعلنا نجد عنده مخرجا. لأن الاثنين من شرفائهم - [00:21:24](#)  
فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بما حصل فقال أشدهم هذه رواية الصحيحين. إذا ان قال زنى ثم قالوا وهذا هو الذي يهمنا فسألهم الرسول ماذا تفعلون - [00:21:45](#)

لمن زنى قالوا ماذا؟ ذكروا يعني جاءت في عدة روايات انهم يفضحونهم ويجلدونهم. يعني الحكم عندهم هو الفطح أن يفضح الزانيات ويلذان كان في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن سلام - [00:22:03](#)  
وعبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه كان يهوديا وأسلم فقال كذبتم أئتوا بالتوراة فاتوا بالتوراة فنشروها يعني فتحوها التوراة فقام رجل منهم يقرأ فوضع يده على الرجم وصار يقرأ ما قبلها وما بعدها - [00:22:25](#)  
قال له عبد الله ابن سلام ارفع يدك فلما رفع يده جاء في بعض الروايات في غير الصحيحين فإذا هي تلوح بيظا واضحة الرجم فقالوا يا محمد صدق ان فيها يعني التوراة آية الرجل - [00:22:49](#)

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بترجمتها يقول الراوي فكان الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة. ما معنى يحنى؟ يميل عليها يستره الحجارة يعني حول بينه وبينه. فهذه من مكرهم يعني يحرفون حتى في مجد رسول الله. يضع احدهم هذا القارئ الفتى على - [00:23:09](#)

ماذا آية الرجم حتى يحتالوا ويخداعوا. ثم بينوا انهم كانوا اذا زنا فيهم الشريف تركوا فارادوا ان يجدوا مخرجا وليس هذا هو موضوع التعليق على هذه المسألة لكن المهم انه هنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ناشدهم الله تعالى يعني سألهما بالله ماذا يجدون في رجم الزانيين - [00:23:35](#)

نعم قال وعلى هذا يحل المجنسي المجنسي كما تعلمون مختلف فيه. اهو صاحب كتاب او لا وهناك من يقول بان لهم كتاباً ورسل ومنهم من يقول لا والرسول عليه الصلاة والسلام يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب. فهل يعاملون معاملة الكتاب او لا؟ هم يعدونه في الوثنية - [00:24:03](#)

وعلى هذا يحل المجنسي قل والله الذي خلقني ورزقني شف والله الذي خلقني ورزقني لماذا المؤلف عادل العربي انتبه لعبارات المؤلف وهذه من المسائل المفيدة. ما قال هنا الذي انزل التوراة والانجيل والقرآن. لأنهم لا يؤمنون بذلك - [00:24:32](#)  
لو امنوا بالقرآن لكانوا مسلمين ولو كانوا يؤمنون بالتوراة او انجيل لكانوا يهودا ونصارى ولا يغනهم بعد بعثة رسول الله ولا يكفيهم ولا ينفعهم الا ان يؤمنوا بالقرآن الله صلى الله عليه وسلم بان يشهدوا بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً. ولذلك حلفهم بما - [00:24:52](#)

وهم يذكرون الله تعالى. ولذلك ذكر الخلق والرزرق قال يحل الوثنية ومن لا يعبد الله بالله وحده قال واختار لانه هذا لا تذكر له شيء. تحلفه بالله ومهمها كان. يعني هذه امور معروفة عندهم. ولذلك ترون ايها - [00:25:19](#)

اخوة بان فرعون لما جاء اليه موسى ودعاه قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. ولذلك تجدون ان بعض العلماء المحققين من علماء التوحيد يقولون فرعون عنده ايمان احسن من ايمان هؤلاء الذين يفطرون الآيات ويزحفون ويبدلون - [00:25:43](#)

هؤلاء المعتزلة وامثالهم لأن لكن في قرارات نفهم ماذا ينفعهم؟ هو يعرف ذلك لكن لا يؤمن به. بدليل انه قال ابن لي صرحا لعلي البلغوني ما قال احفر لي في الأرض - [00:26:09](#)

ولما وقع ما وقع قال امنت بالذي امنت به بني اسرائيل لكن قد فات كل شيء. اذا ايها الاخوة لا شك ان معرفة الان لو مثلا جئت الى بادية يعيش فيها رجل او امرأة او مجموعة ولا يعرفون شيئاً عن الاسلام - [00:26:21](#)

فسألت احدهم فقلت ماذا اين الله؟ يقول في السماء ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما جاءه احد الصحابة بالجارية ماذا ليعتقد أنها وسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا - [00:26:44](#)  
قالت رسول الله قال اعتقدتها فانها مسلمة اذا هذا الایمان ايها الاخوة ولذلك الرسول ماذا قال؟ كل مولود يولد على الفطرة فابواه

يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل او يسلمانه. لأن الاسلام مستقر فيه. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل - 00:27:06

خلق الله ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. ولذلك عليه الصلاة والسلام لما رأى قطعة من التوراة في يد عمر رضي الله تعالى عنه يقلبها قال ما هذا يا ابن الخطاب - 00:27:30

قال قطعة من التوراة قال في شك يا ابن الخطاب؟ والله لو كان اخي موسى حيا ما سمعه ما وسعه الا لم يكن عمر رضي الله تعالى عنه حاشاه ان يقرأ التوراة شاكا لا لكن يريد ان يطلع عرفت الشر لا للشر لكن - 00:27:49

ومن لا يعرف الشر يوشك ان يرتاح فيه قال رحمه الله تعالى واختار ابو الخطاب رحمه الله. واختار ابو الخطاب وهو مذهب الامامين مالك والشافعي. لكن هناك خلاف في التفصيل. لانه ايها هناك تغليظ في الزمان. وهناك تغليظ في المكان. المالكية عندهم تغليظ في -

00:28:09

الهيئة ما هي الاية الصفة التي يكون عليها الانسان ما لك رحمه الله تعالى انتم تعرفون بأنه يفضل المدينة على مكة وهو بذلك خالف جمهور العلماء. ويعلم بان تلکم المدينة هي التي اوت رسول الله - 00:28:33

وهي التي نزل فيها اكثرا الوحي وهي التي منه انطلقت الرسالة وفي هذا المسجد جهزت الجيوش وانطلق الدعاء وانطلق المجاهدون يفتحون الارض ينشرون دين الله في كل مكان. وفيها ايضا - 00:28:51

قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني فيها رسول الله مدفون في هذا المكان. وعلى وعلى ثراها مشى كثيرا فهذا رأيه. جمهور العلماء وهو الراجح يرون ان مكة افضل. لأن مكة كما تعلمون فيها بيت الله يحج اليه فيها الكعبة الصلاة فيها - 00:29:09  
في صلاة الى غير ذلك من المزايا. من هنا لدى المالكية اسباب ولذلك يرون ان من اخطر المواقع التي يحلف فيها عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول يحلف قائما - 00:29:29

الو هذه الهيئة اشد خوفا لا يمكن ان يلم نفسه يقوم اعضاؤه كلها ظاهرة باينة في حلف واقفا. اذا زادوا الهيئة وقصروا ذلك في مسجد رسول الله قالوا لعظم المكان وخطورته ولان هذا الذي يحلف يعلم ان رسول الله - 00:29:47

صلى الله عليه وسلم مدفون قربا منه قال واختار ابو الخطاب رحمه الله ان الحكم ان رأى تغليظها في حق المسلم والكافر اذا الامر مردود الى الحكم يعني القاضي - 00:30:11

اذا رأى من المصلحة يعني احس من الشخص بتrepid او شك في امره او لاحظ فيه المكر والخداع او التجبر او العنان فربما يريد يقوم يزيده خوفا ورهبة فيقول ولنذهب ولتحلف عند منبر رسول الله - 00:30:30

او لتحلف ان كان بمكة بين الركن والمقام. او في اي مسجد من المساجد تحلف عند المنبر هذا فيه زيادة تخويف. لانه تعلمون ايها الاخوة الظالم لما تقول احل السوء - 00:30:54

هذا قد يقول يمين ويتبوب الله عليه لاما لاما تقول تعال واحلف في هذا المكان. ربما يقشعر جلدك ثم ما يستيقظ الضمير ربما يعود الى الحق. وما اكثر الذين يشترون بایمانهم ثمنا قليلا - 00:31:10

ربما تجد اناسا في السوق يأتي شخص تشهد له يقولوا نعم. وجد هذا كثير وربما يأخذ مقابلا هذه مسألة فيها خلاف جماهير العلماء ومنهم والائمة ابو حنيفة ومالك واحمد لا يرون الحليف على المصحف - 00:31:28

والشافعية عندهم كلام لان الشافعی نقل عن بعض العلماء عن قاضي صنعا وغيره لما سافر الى صنعا انه كان يحلف على المصحف. ومن هنا بعض الشافعية قال به قال رحمه الله تعالى ان الحكم ان رأى تغليظها في حق المسلم والكافر - 00:31:50

في اللفظ والمكان والزمان فعل قال رحمه الله وتغليظها في حق المسلم باللفظ مثل قوله والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم. الله الذي لا اله - 00:32:10

الله وعالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم. الذي يعلم من الذي يعلم

من السر ما يعلم من العلانية لا فرق يعلم بل يعلم السر واخفي كما قال سبحانه وتعالى وقال يعلم خائنة الاعین - 00:32:30

وما تخفي الصدور. وقال سبحانه واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبر اذن هو

محيط علمه بكل شيء. يعلم سبحانه وتعالى ويرى دبيب النملة السوداء - 00:32:54

على صفات سوداء في ظلمات الليل. فلا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء. نعم قال وفي الزمان ان هذى كل الذين رعوا التغليط يقولون بها هذه صورة التقليد عند الشافعية وعند الحنابلة وعند المالكية - 00:33:15

يعني عند من يقول من الحنابلة قال وفي الزمان ان يحلف بعد العصر. اه لماذا اختار بعد العصر لخطورته لأن هناك الاخوة مواضع حرية بان تستجاب فيها الدعوة وهناك مواضع ارتکاب المعصية فيها خطير - 00:33:38

الذى يرتكب ماذا المعصية بمكة لا نقول بان ننظر الى ذا العدو ولكن يضاعف يشدد في العقاب. نقصد بماذا االثم وكذلك في المدينة فالمكان له حرمته ففرق بين انسان يرتكب ذنبها في مسجد وبين ان يرتكبه خارج - 00:34:00

لانه هذا اضاف الى الجريمة جريمة اخرى. فهو نستخف في بيت الله وحصل منه ما حصل ومن هنا ادرك العلماء عدنا التغليط يكون في بيت من بيوت الله قال رحمة الله تعالى وفي الزمان ان يحلف بعد العصر لقوله تعالى - 00:34:20

تحبسونهما من بعد الصلاة. وصلاة العصر كما هو تعلمون يعني من ترك صلاة العصر يعني تهاون فكانما وتر اهله يعني بأنه فقد اهله قال ويحلف بين الاذانين. لماذا؟ لأن الحلف يقصد بالاذانين هنا الاذان والاقامة - 00:34:42

لأن الاقامة كما وردت في الاحاديث ومر بنا في اوائل هذا الكتاب وغيره انها تسمى الاذان لكن اذا اريد البيان يقال اقام ويقال اذن اذا كلاهما اذان ولكن يختلفان في العبارة الاذان اعلام بالصلاه - 00:35:06

والاقامة اعلام بقيام الصلاة. اي ان الصلاة بدأت او اوشكت تبدأ. اذا ما بين الاذانين هذا من المواضع التي هي حرية بان تستجاب الدعوة فيها وكذلك ايضا يوم الجمعة بعد العصر - 00:35:28

وكذلك ايضا في في ثلث الليل الاخر يعني الناس يخضعون ذليلين متوجهين الى الله يركعون ويسجدون ويقومون الليل وهذا ماذا يحلف بالله كاذبا فهذه من المواضع التي فيها خطورة نعم - 00:35:46

قال او يحلف بين الاذانين. قال رحمة الله وفي المكان ان يحلف بين الركن والمقام بمكة تصوروا ايها الاخوة ان عندما يؤتى بشخص ويقال تعالى في بيت الله يعني كل البيوت قال الله تعالى في بيوتنا اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. لكن ذاك المسجد والبيت خصه الله سبحانه - 00:36:03

وتعالى بخصائص عظيمة. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فكيف اذا جيء به في ذلك المكان؟ ثم حلف بالله وهو كاذب. ذلكم امر ليس بسهل وليس وربما وهو في طريقه عائدا تنزل به العقوبة. وربما يعدل الله سبحانه وتعالى له العذاب في الآخرة - 00:36:28

فيكون اقسى وانك واشد قال رحمة الله تعالى وفي المكان ان يحلف بين الركن والمقام بمكة. وعند منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا جاء به عند منبر - 00:36:56

رسول الله الذي كان يقف عليه الصلاة والسلام وكان يعظ الناس ويذكرهم كانه في خطبة منذر جيش يقول ومساكم تحمر عيناه ويرتفع صوته يأمر الناس بالخير ويلتف حوله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:14

يأخذون الموعظ والعبر والآيات والاحاديث في رسول الله ثم يأتي في هذا المقام الذي هو موعد مكتوب وتقدير واقبال على الله تعالى ثم يحلف بالله وهو كاذب. هذا امر شنيع. نعم - 00:37:34

قال وعند الصخرة بالقدس هذه كلمة عند الصخرة بالقدس لشيخ الاسلام رحمة الله تعالى فيها كلام قال تعظيم الصخر هذا انما هو بدأ من قبل النصارى. ولكن هو في بيت المقدس يحلف عند المنبر كسائر المساجد - 00:37:52

اما الصخرة فهذه تعظيمها اول ما بدأ اذكر انه رحمة الله تعالى قال هذا من اختصاص كان مال مما بدأ النصر صار يعظمونه ثم بعد ذلك صار الناس يعظمون ذلك المكان ولكن يقول ينبغي ان يكون عند المنبر - 00:38:10

انتم تعلمون ان الله تعالى قد اعطى ذاك الرجل علما وذكاء وفطنة وبلاهة وحصافة وان الله سبحانه وتعالى كأنه وضع العلوم بين يديه يأخذ منها ما يشاء ويترك ما يشاء وانه اذا درس علم - 00:38:30

من العلوم فاق اهله فيه. فدرس المنطق وفاق المنطقيين. ودرس مذهب الشافعی وتغلب عليهم. والمالکية وكانوا يجتمعون ليناظروه الساعات والایام المتواترة عند القضاة وهم الذين يعني يقفون يتوقفون وهو يستمر حتى يطلبون انهم يرجعون في وقت اخر -

00:38:49

هو يعلم نفسه ينص في مقدمة فتاواه انقطعوا عن يعني انقطعوا عن ماذا؟ يعني ما استطاعوا ان يقفوا امامه. يعني ما عرف انه رحمه الله انقطع في موقف من يعني انقطع بمعنى انه -

00:39:16

ضاعت عليه الحجة وعجز عن الاجابة اعطاه الله تعالى لاخلاصه لصدقه. ولذلك وقف نفسه في هذا الدين نافح. ولذلك هو جاحد بلسانه وجاهد بقلمه وجاهد هذا بسيفه ولو لم يكن له رحمه الله تعالى من المواقف الا ايام غزو التتار بعد ان تفككت الدولة -

00:39:33

الاسلامية وغزت تatar بغداد باشارة من ابن العلقمي الشيعي المعروف الخبيث الذي قال ان الخليفة سينقض وسفكت الدماء وصارت تسيل كالانهار وانتقلت الامراض الى الشام استطاع بعد ذلك ان ينسج من مصر ومن الشام -

00:39:56

جولة واحدة وان يجمع كلمة المسلمين وان تحارب المعاشي فعاد المسلمون وانتصروا ذاق التتار كأس الموت الذي اذاقوه المسلمين او لا وعادت العزة والمكانة ماذا؟ ماذا حصل ابن ناصر الدين كان صغيرا العلماء افتوا يعني -

00:40:17

على رأي الخليفة بان ينزع الولاية منه الا ابن تيمية حاول معه الخليفة بكل وسيلة سلطة قال في رقبتي بيع المزع وادا بالامر يعود الى محمد ابن ناصر ابن فاراد ان يكافي ابن تيمية على مواقف العلماء الذين اذوه فانظروا -

00:40:47

انظروا الى الكريم ايها الاخوة ما قال نعم هؤلاء افعل بهم؟ قال ابدا يقول ادرك انه يريد ليقع بهم فالهم صفوة الغمة وفيهم الخير وهؤلاء يتربى الناس فصار يعطي السلطان من الاوصاف العظيمة حتى -

00:41:11

ماذا برد غضبه هكذا ولذلك لما سجن ماذا يقول؟ سجني ماذا خلوة ونفي سياحة وجنة ماذا؟ وجنتي في صدري. يعني هذا كله لا يؤثر عليه. لماذا؟ لانه بالله سبحانه وتعالى يعني بهذه المناسبة ذكرت -

00:41:28

هذه النبذة اليسيرة عن حياة ايها الاخوة ذلكم العالم العظيم ومع ذلك له اعداء. ولذلك يقول العلماء دائما الامام عندما يكون له مكانة وعظمة فتجده بين قادح ومادح هناك من يمدح وهناك من يدم. واذكر من نافح عنه ودافع من ذمه الذي يسمى البخاري -

00:41:53

الامام البخاري متقدم واحد اسمه عبد العزيز البخاري بعد عصر بعد ما توفي ابن تيمية قال من قال شيخ الاسلام فقد كفر يعني ابن تيمية فمن الذي برأ له مباراة له ابن ناصر الدين من الشافعية فكتب كتابا في ذلك -

00:42:18

ردا عليه ولما كان البخاري اعلى حظوة عند السلطان استعان بمن ابن حجر العسقلاني والعيوني فقرب له كتابه رحمة الله تعالى في الدفاع عنه ابن ابن آآ حجر العسقلاني يقول لو لم يكن لشيخ الاسلام ابن تيمية الا تلميذه ابن القيم لكفى -

00:42:36

قال وعند الصخرة بالقدس وعند المنبر في سائر المساجد. اذا كذلك عند المنبر في سائر المساجد لان المسجد ثم المنبر فيه تخويف لانه يعلم انه اذا دخل المسجد يحس مهما كان قاسي القلب لحرمة هذا المكان -

00:43:05

ولما يوضع عند المنبر يدرك ان هذا المكان انما هو مكان للوعظ والخطب وفيه خطبة الجمعة وفيه صلاة صلی يخطب عليه في الكسوف وفي العيددين وفيه تلقى المواقع وغير ذلك فهذه ربما -

00:43:25

تكون واعظا له وموظفا لظميره قال لما روى مالك رحمة الله في الموطأ عن النبي صلى الله حدیث حسن او صحیح رواه مالك ورواه غيره يعني رواه غير مالك نعم. عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال -

00:43:43

من حلف على منبري هذا بيمين اللاثار انظروا من؟ هذی من صغی العموم وايضا حلف على منبري اظافه عليه الصلاة والسلام ثم زاد ذلك هذا واکد ذلك بالاشارة. فكلمة منبر مضاف فيها تعريف وهذا ايضا من ماذا -

00:44:05

المعارف من حلف على منبري هذا يشير اليه عليه الصلاة والسلام بيمين ائمه يعني کاذبة فليتبواً مقعده من النار. وهذا امر سهل يعني يتتخذ مكانه من النار. وقال عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا -

00:44:30

فليتبواً مقعده من النار في الحديث المتفق عليه وهذا قد كذب على رسول الله. لانه ايضا عندما يحلف كاذبا ورسوله يحلف المؤمن

كاذبا ولما سئل ايزني المؤمن؟ قال نعم ايسرق؟ قال نعم. ايشرب الخمر؟ قال نعم. قيل له يا رأى ايكذب؟ قال - 00:44:52

لا لا يكذب الذي يكذب المنافق قال لانه ثبت التغليظ في اهل الذمة فنقيس عليه الدليل التقلي الحديث الذي رواه ما لك وغيره.

- الدليل العاقل القياس على اهل الذمة قال لانه ثبت التغليظ في اهل الذمة فنقيس عليهم غيرهم. قال الامام ولا تغليظ الا فيما -

00:45:12

انا اعتقد ايها الاخوة لو كان هؤلاء قساة القلوب الذين غرتهم الحياة الدنيا وتعلقوا بزخارفها ونسوا الاخرة لو انهم كانوا يسمعون مثل تلك الموعظ ومثل تلك الدروس ومثل تلك التوجيهات ويططلعون على - 00:45:41

وبالصلة وما فيها من الخير فاعتقد باذن الله تعالى انها ستغير من حياتنا. لكن الانشغال بامور الدنيا والانجراف وراء المعااصي والملذات هذه تبعده. ولذلك تجد ان كثيرا من اهل الخير وتجد بعضهم من - 00:46:01

شباب الصغار يتربوا من الامور واصحاب الاعمال ويأتي لانه اولا في بيت من بيوت الله في رسول الله يجلس في موعد ذكر وعلم وتحفه الملائكة ويدركهم الله تعالى في المأ عنده كما جاء في الحديث - 00:46:21

الطوبل فيخرج بحسنات عظيمة ولو لم يخرج الا بفائدة واحدة او اية واحدة يفهم معناها وحديث لكان ذلك خيرا عظيما. لانه عليه الصلاة والسلام يقول بلغوا عنى ولو اية فهذه - 00:46:41

يكفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها روضة من رياض الجنة. فالذين يعيشون ايها الاخوة في حلقات الدروس كانوا ترون في رياض الجنة لا شك ان هذه نعمة من الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:46:58

قال رحمة الله تعالى ولا تغليظ الا فيما له خطر كالنصاب من المال البسيطة التافه واحد اخذ ريال ثورية لين واخذ قطعة قماش هذي امور لا ينبغي للمؤمن ابدا ان يكون سببا في قاع أخيه ماذ؟ في مثل هذا الامر بل عليه ان يصل الله له الهدایة والتوفيق ولعله ان يتوب ويوجهه - 00:47:16

ويمر بالمعروف وينهاء عن المنكر لكن لما يكون الامر خطيرا انسان ماذا قتل انسانا او انه طلق امرأته وانكر ذلك والطلاق تعلمون ماذا يتربى عليه؟ لو عاد الى هذه المرأة ماذا سيكون الاولاد من حق - 00:47:42

لانه لا يجوز رمي تلك المرأة ويعاشر امرأة حرامه وهكذا الاموال الخطيرة او التعدي على الله او حرمات المؤمنين هذه امور فيها خطيرة اذا هذه التي يغفل عنها اما الامور البسيطة ان تختلف مع اخيك في شيء من الدرارم او الدنانير او الشياب او في ساعة -

00:48:01

في امر بسيط بهذه ينبغي الا يحصل فيها قال رحمة الله تعالى كالنصاب من المال والقصاص والطلاق والعتق ونحوه. كذلك العتقين. انسان مثلا يقول ان فعلت كذا عبدي عتيق ثم ينكر ذلك - 00:48:25

يعني فرق بين الحرية وبين ماذا؟ الرق قال رحمة الله فصل قال ويستحلف على حسب جوابه ما يستحلف على حسب جوابه على حسب في الواقع يعني اليمين تؤخذ مقابل ماذا؟ على حسب جوابه. ان كان قرضا يحلف انهم اقرؤلا. ان كانا - 00:48:46

مثلا ايجارة يحلف انه ما اجره اجره ان كان مثلا مساقاه او غير ذلك من الامور فاليمين تكون على قدر الدعوة واذا ادعى عليه قرضا او بيعا فاجاب بأنه ما اقرظني ولا باعني حلف على ذلك. يعني يقول والله ما اقرضني والله ما - 00:49:12

والله ما اجرني داره. والله ما اخذته مالا سل ما اخذت منه مالا سلم الى غير ذلك من الامور قال وان اجاب بأنه لا يستحق علي شيئا حلف عليك. كذلك لا يستحق علي شيئا لكن العلماء بعض العلماء قيم - 00:49:36

لا يستحق علي شيئا ولا بعض شيء. نعم قال لان اليمين شرعت لتحقيق جوابه وتأكيد صدقه فيما اخبر به فكانت على حسبه لانه ايها الاخوة ليس يعني انت تعلمون قضية اليمين يعني الدعوة اذا لم يكن عند المدعي بينة - 00:49:56

شاهدان عدلان وانتقلت الى المنكر. وطلب منه اليمين ليست هنا الدلالة قطعية. يعني هنا الحجة ليست ليست قطعية ولكنها ظنية لانه قد يكون كاذبا ولكن القطعية هي الشهادة. لان الاصل في المؤمن العدالة. وقد ربما يأتي لكن هذا نادر جدا - 00:50:16

اما اليمين فمن الناس من يحلف اليمين ولا يهمه قال فان ادعى الفا فجوابه انه لا يستحق علي الالف ولا شيئا منها. ارأيتم؟ لا يستحق الف ربما يقول والله لا يستحق علي - 00:50:40

الفن لكن يستحق عليه تسع مئة وتسعة وتسعين او خمسة يقول لا يستحق علي الفا ولا غيرها ولا قال او لا يستحق علي شيئا. ويحلف كذلك قال ولا يكتفى منه بالا يستحق علي الالف - 00:50:57

لان ذلك لا ينفي استحقاقه ببعضها قال وان ادعى على معسر حق من ادعيا. وبين ادعى على معسر حق هو عليه لم يجوز له ان يحلف انه لا يستحق علي شيئا. ها يعني انسان معسر افترض من انسان الفا وليس عنده شيء عسر لا - 00:51:18

فلا يجد نفقة اولاده والله تعالى يقول وان كان ذو عشرة فنون الى ميسرة. فهل يحلف يقول والله ما يستحق عليه شيئا لا هو يحلف يعني هو لا يحتاج ان يقر بان له عندي مبلغ الف ريال لكن من اين اعطيت - 00:51:42

انا معسر فحين اذ القاضي يتتأكد هل هو صادق فيما ادعى او هو مماطل؟ والقاضي يقرر ذلك يسأل عنه ويتحرى ثم يصدر حكمه قال لم يجوز له ان يحلف انه لا يستحق عليه شيئا لانه كذب فان الحق اتعلمون ايها الاخوة بانه من بنا ان - 00:51:58

بعد ان تقرر القضية ويحكم فيها له ان يعين من لان يعين الخصم وبخاصة العادة لان القاضي ربما يكون عنده مال لغيره. يعني القاضي يوثق به وربما يوضع عنده مال ليتصدر - 00:52:20

منه على الفقراء للمحتاجين للمعسرين فله ان يفعل ذلك. وووجد من القضاة من يفعل ذلك من ماله يعني انا اعرف بعظ القضاة الذين مظوا الى رحمة الله كان اذا جاء راتبه اخذ ما - 00:52:37

ينفق بي والباقي يوزعه على المحتاجين. وهذا ليس بعيد. يعني هذا هو يريد الاجر. نعم. قال فان الحق في ذمته قال المصنف رحمه الله فصل ومتى كانت الدعوة على الخصم في نفسه؟ انتبهوا. الدعوة قد تكون على الخصم في نفسه او في غيره. ما معنى في - 00:52:53

انسان عليك بانك افترضت منه. اشتريت منه سيارة انك ماذا استأجره داره او دكانه او غير ذلك وقد تكون الدعوة على غيره على والده الذي توفي وهو ووارث له. او على أخيه او غير ذلك - 00:53:16

اذا الدعوة قد تكون موجها الى ذات الانسان وربما تكون موجها الى غيره من له علاقة به وهو مسؤول عنه ولذلك فرق بالنسبة لك انت تعلم يعني انت اعلم الناس بنفسك بعد الله سبحانه وتعالى - 00:53:35

لكن بالنسبة للاخرين لا ليس لك الا الظاهر. ولذلك عندما تحلف باسم متعلق بنفسك تقول تأتي باليمين والله ليس له عندي شيء. هذى نسميتها يمين القطع اي البت. لكن لو كان لغيرك تقول والله - 00:53:57

لا اعلم له شيئا عند والدي. لانه قد يكون والله لا اعلم ان والدي اخذ منه هذه الارض اذا هذه تختلف والله تعالى يقول ولا تتفقوا ما ليس لك به علم. فانت تحلف على ما تعلم. فان كنت متيقنا - 00:54:18

من امر حضرت اقرار انسان حضرت البيعة هنا تحلف على ماذا؟ على امر رأيته وشهادته وسمعت لان ايظا الشهادة التي مرت وسيأتي تفصيلها ربما تكون عن طريق السمع ربما تكون عن طريق الرؤيا ربما لان الحواس خمسة ربما تكون عن طريق الشمل يختلف اثنان - 00:54:38

في طيب فيشم فيقول هذا طيب. ثم يرفع عن الامر فيقول انا شممت الطيب كان طيبا وربما يكون في الذوق شيء يدركه فيقول هذا شيء طيب اذا ليست القضية ولكن اكثراها وشهرها في الرؤية وفي السمع - 00:55:03

المعتبرة شهادات معتبر وربما يكون اكثر. المهم ان يكون يشم ما يكون اخشى قد يكون هو ايضا ليس اعمى ولكن لا يشم بعض الناس اخشى يعني لا يفرق تأتي له بالказ او البنزين وتأتي له باجود الطيب ما يفرق بين - 00:55:24

ربما يقول هذا احسن. نعم. قال ومتى كانت الدعوة على الخصم في نفسه حلف على البتات في النفي ما معنى البتات؟ البت يعني القطع يعني يحلف قطعا ما في تردد ما في احتمال - 00:55:41

يقول مات والله الذي لا اله الا هو ليس له عندي شيء. كما استحلف الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل وكما سبورد المؤلف رحمه الله

تعالى ذكره حلف على اليمين والاثبات لما روى ابن عباس رضي الله عنهما الف بات مثل ماذا؟ اقرار - [00:55:57](#)  
او مثل ان يقول انه اقر او انه باع النفي مثل ماذا ادع دينا ادعه مثلا انه جنائية ادعى خيانة ادعى غصبا انه اغتصب شيء اذا هناك نفي  
وهناك اثبات. فالذى يتعلق بذات الانسان لا فرق بين ما ينفيه وبين ما يثبته. كل - [00:56:20](#)

لا بد ان تأتي عن طريق القطع. قال رحمة الله لما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استحلف  
رجالا فقال قل استحلف يعني طلب منه اليمين هذى سين يسموها الاستثناء هذا خماسي يعني حلف - [00:56:47](#)  
فالحقت به الالف والسبعين استحلف يعني طلب منه اليمين. فيها يعني زيادة الالف والسبعين تتضمن الطلب فقال قل والله الذي لا اله الا  
هو ما له عندي شيء. رحمة الله. هذه معروفة. الله قل اي - [00:57:07](#)  
اي شيئاً واكبر شاهق قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فهو عندما يقول والله الذي لا اله الا هو ما له عندي شيء هو  
نسميه هذا - [00:57:27](#)

يمينا قطعية. يعني قطع بها لا تحتمل غير ذلك قال رواه ابو داود رحمة الله. واي واي نعم. ولان له طريقاً ولان له طريقاً الى العلم به  
فلزمه القطع بنفيه. ولان له طريقاً الى ذلك الشيء الذي اقسم به لانه متعلق - [00:57:41](#)  
بذاته وبنفسه وهو اعلم الناس بنفسه. لأن ادرى الناس بنفس الانسان هو نفسه. بعد ربه سبحانه تعالى اذا ما اكثر من يعرف الانسان هو  
نفسه. فهو اعلم بماذا صاحب الدار اعرف بما فيها - [00:58:04](#)

قال رحمة الله ولان له طريقاً للعلم به فلزمته القطع بنفيه. قال الامام فان كانت الدعوة عليه في حق غيره في الادلة حلف على البت.  
في حق غيره حلف ماذا؟ على البت بمعنى انه رأى ذلك الشيء او انه اقر - [00:58:22](#)  
هو وغير ذلك. نعم. قال في الادلة حلف على البت لأن له طريقاً للعلم به قال لأنه شاهده او سمعه اذا هذا تيقن منه. نعم قال وفي  
النفي يحلف على نفي علمه. يعني ما يعلم بان هذا لا هو دين. هذا يدعي دين لكن ما يعلم الدين. ولا يعلم الغصب - [00:58:42](#)  
يعلم ان هذه الارض كانت لفلان والآن يريد فلان ربما اشتراها وايضاً الخيانة والجنيات وغير ذلك من الامور اذا هو يحلف قطعاً فيما  
يتعلق بنفسه لا فرق بين الادلة وبين النفي - [00:59:09](#)

وفيما يتعلق بغيره يحلف في الادلة بالقطع وفي النفي بنفي علمه. ولذلك فرق بين ان يحلف لنفسه وبين ان يحلف عن ميته الذي  
يرثه. قال وذكر حديث قال رحمة الله وفي النفي يحلف على نفي - [00:59:26](#)  
نص عليه احمد رحمة الله تعالى وذكر حديث القاسم ابن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تضطروا الناس في ايمانهم  
ان لتطهروا لا تضطروا. طيب. نعم. لا تضطروا الناس في ايمانهم ان يحلفوا على ما لا يعلمون. ها يعني الرسول يقول لا تضطروا -  
[00:59:48](#)

لا تحرجوهم لا تدفعوهم لا تضيقوهم على الانسان بان يحلف قطعاً على امر غير متيقن منه. الله تعالى يقول ما شهدنا بما علمنا وما كنا  
للغيب حافظين. فانت تشهد او تحلف على الشيء الذي تعلمه - [01:00:14](#)  
اما الامور الغيبية المحتملة فلا ان تقطع بامر لا ولذلك حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هل رأيت الشمس قال نعم. قال على مثلها  
فشاهد هذا الحديث يضاعفه. كثير من العلماء لكن في الحقيقة هو الواقع انت اذا طبقته على القواعد تجد ان - [01:00:32](#)  
ينطبق عليها لانك انت الشمس عندما تحلف ان هذه الشمس او تشهد بانها الشمس لانك تشاهدها ترى ما ترى شعاع وترى ضوءها ولكن  
ذلك الذي تشهد عليه ينبغي ان يكون مثل مشاهدتك فكما انت لا تشك بها بان هذه الشمس - [01:00:52](#)

او بان هذا هو زيد من الناس او بان هذا هو عمرو او بان هذا اخوك او هذا عمك او هذا زميلك وكذلك الحال بالنسبة للايمان  
والشهادات قال وفي حديث الحضرمي ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبني ان الحظرمي لما ان الرسول - [01:01:16](#)  
وقال للحضرمي طلب منه شاهداً قال لا ليس لي شهيداً ولما قال الشاهد كويمينه قال يحلف كاذباً فاجراً فماذا قال الحضرمي؟ قالوا  
حلفه على انه لا يعلم ولذلك هو حلفه لان هذه الارض ايتها الاخوة هي اصلها ابو الكندي اغتصبها من؟ من الحضرمي - [01:01:39](#)  
فهذا ورث عنه هل هو يعلم الولد بان اباً اغتصبه؟ ربما يعلم وربما لا يعلم فهو هنا يجوع له ان يحلف على انه لا يعلم وصلى الله على

محمد بسم الله الرحمن الرحيم في اسئلة كثيرة جدا اليوم - 01:02:06

متنوعة ناخذها ايجازا قدر الامكان او لا يقول الاخ ارشدونا مأجورين على احسن نسخة قواعد الفقهية هناك نسخ كثيرة وان شاء الله يعني بعد ان ننثني على ما طبع اخيرا ننبه ان شاء الله الى ما هو الاحسن - 01:02:23

لا نستطيع ان نقطع الان انه قد يوجد نسخ جدة يعني تفوق النسخ الاخرى نعم توجد بعض النسخ القديمة وهي جيدة لكنها كبيرة جدا ربما تنقل على الطالب وآآ استيعاب - 01:02:42

وفي صعوبة ونحن نود لو وجدنا يعني نسخة من مجلد وتكون واضحة واهم شيء ان تكون مصححة لان قضية البيان والتفصيل هذا يعود للمدرس يقول الاخ هنا هل الشخص اذا كان مسرعا بالسيارة ثم اصابه حادث ومات يعتبر منتحر؟ لا هذا الذي يسرع ايها -

01:02:57

اخوة متهمون وملق بنفسه الى التهلكة. ولكن اذا كان اسرع او صعد على شاهق والقى بنفسه بالسيارة ويكون منتحرا نعم قصد الموت. لكن كما تعلمون هناك الاندفاع وسن المراهقة وهذا يحصل غالبا. بل يندر ان يحصل عند الكبار يحصل منهم ذلك. نتيجة انه بدأ في القيادة وتعلق ويريد ان يفعل - 01:03:21

افعل فهذا ان شاء الله بعيد ولكن على الانسان ان يحذر انه تسبب في قتل نفسه هنا الاخ يسأل يقول هل للقاضي ان يحيط دعوة بين صديق له وآخر الى قاض اخر ام يحكم بها - 01:03:47

والله هو اذا احالها فهذا خير وابعد عن التهمة. لانه حتى لو حكم بالعدل وكان الحق مع صديقه وحكم له يقولون حكم لانه صديقك مع ان الحق واضح كفلق الصبح يقول لا هذا حكم لاجل انه صديق - 01:04:05

فدع ما يربيك الى ما يربيك ويدفعه الى قاظ اخر ويحكم بها لكن لو حكم بها ليس عليه شيء ما دام يتصرى العدل لكن الاسلام له والاسلام لعرضه وخير بعض الناس يقول طيب وما له ومال كلام الناس لا ايها الاخوة - 01:04:24

كلام الناس مهما كان هو لا يقدم وقد تكسب اجرا من ذلك الكلام الذي قالوا فيك بل تكسب اجرا من الكلام الذي يقال فيك اذا كان كذلك الحسن البصري رحمة الله تعالى لما جاءه احد تلاميذه - 01:04:44

قال يا فلان، ها؟ يعني ووصفة بالصفات التي يستحق ان فلانا يذمك. يذكرك بسوء. يعني يفتاكك. فقام فاعطاه مبلغ من المال فقال له اذهبوا ولا يدرى هذا. اذهب وابحث لي عن احسن حلوي في السوق ثم ائتها بها. فذهب واشتراه - 01:05:01

اذهب بها وقل هذه من الشيخ الحسن من الحسن البصري اهدى اليك مقابل اهدائك حسناتك اليه وانظروا الى الحكمة. لانه اهدى اليه الحسنات. فهذا لا يضر والرسول عليه قال على رجلكم وانها صفية في قصتي لها كانت عنده في المسجد فانقلب راجعة فمر رجلا من الانصار فقال على رسليكم انه - 01:05:26

صفية والكلام طويل في هذا الاخ يقول ما حكم سماع الاغاني سمع الاغاني هذا الادلة واضحة بانه لا يجوز والله تعالى يقول ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله - 01:05:53

وايضا يقول عليه الصلاة والسلام من استمع الى قوله يعني مغنية صب في اذنيه الانك يوم القيمة الرصاص ولا شك ان علماء السلف اتفقوا على ذلك. لكن وجد من المتأخرین ما يقول بذلك وليس قوله حجة ايها الاخوة. هذه - 01:06:10

وتتجدهم يعلم وبخاصة الصوفية. الصوفية مما يتلذذون به هذه الاغاني. ويررون ان فيها لذة وان هذا من باب يعني التنعم بخلق الله. فكما انك تسر بالشيف الطيب وبالملابس الحسن وبالاكل الطيب. كذلك هذا - 01:06:30

صوت حسن وهذا فيه ماذا؟ اعتبار لماذا بخلق الله ولكن هذا من باب تحريف الكلام عن مواضعه هنا ايضا سؤال يقول هل يجوز السفر لامرأة وحدها؟ وان سافرت هل عليها شيء؟ او على زوجها شيء؟ اولا - 01:06:50

الاحاديث كثيرة في ذلك. يقول عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تساور مسيرة يوم وليلة الا ومع ذو محرم. وفيه ثلاثة ايام وفيه ثلاثة ايام بلياليهن. وايضا تعلمون ايها الاخوة قضية الحج - 01:07:12

انه ركن من اركان الاسلام. لما جاءه احد الصحابة فقال يا رسول الله اني اكتسبت في غزوة كذا وكذا. وان امرأتي انطلقت انطلقت

حاجة لا محramaها قال اذهب وانطلق مع زوجتك. يعني اذهب مع زوجتك وكن محرا لها - [01:07:32](#)  
اما هؤلاء الذين يعني يستدلون بقصة المرأة التي تكون وحيدة تأتي من الكوفة او الى الحج فهذا من باب ضرب المثل لكن لو قدر ان امرأة حجت هل يصح حجها بلا محرم؟ نعم مثل الذي يصلى في ثوب مغصوب او دار - [01:07:52](#)

وثوب حريم الدماء عليه ويأثم من الجانب الآخر هذا الاخ يقول انا ضعيف الایمان يعني انا استغرب يعني بعض الناس يقول انا ضعيف لمن؟ انت استفتني قلبك وان افتوه لماذا كنت ضعيف الایمان؟ لبعنك عن الله - [01:08:12](#)

هنا يقول انا ضعيف الایمان جدا وخاصة في القضاء والقدر وهذا اخطر اركان الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره الله تعالى يقول ان كل شيء خلقناه بقدر. والقدر ان تعلم بان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما -

[01:08:35](#)

ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وان ما قدر الله سبحانه وتعالى عليك في هذه الحياة الدنيا فانه سيحصل بلا شك ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام عندما وعظ ابن عباس الا اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. فانت - [01:09:02](#)

ايها الاخ الكريم احفظ حديث عبد الله ابن عباس. واعتقد انك لو قرأت به بصدق وخلاص تجاوب قلبك مع لسانك فسيكون باذن الله تعالى سببا لي في هدaitك. وعليك ان تحظر ايضا الدروس التي يكون فيها مواعظ - [01:09:22](#)

او فيها توجيهات بهذه ايها الاخوة ما تلين القلب. مما تزيل الغشوة عن القلب احفظ الله يحفظك. فهل انت حافظ الله؟ احفظ الله تجييزه تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعننت - [01:09:42](#)

فاستعن بالله واعلم بان الخالق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك اجتمعوا لن يتضرروك بشيء لن يتضرروك الا بشيء كتب الله اذا احفظ الله يحفظك. فاذا حفظت الله تعالى حفظك. واذا اقبلت على الله سبحانه وتعالى - [01:09:59](#)  
شبرا اقبل عليك ذراعا. واذا اقبلت عليه ذراعا اقبل عليك باعا. وفي الحديث القدسي وما قرب الي عبدي بشيء احب مما افترضته الي عليه اذا وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته علي ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. فاذا احببت -

[01:10:24](#)

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبسطها ورجله التي يمشي عليه. وعليك من الاكتاف من الصلاة وان تخشع في الصلاة لان الله سبحانه وتعالى يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [01:10:51](#)

ويقول سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاسعين. الذين يظنون انهم لا قوا ربهم وانهم اليه راجعون. والآيات في هذا كثيرة. اذا انت بحاجة الى ان تقبل على الله. وان تخلص في - [01:11:11](#)

للها وانت تتجنب المزالق والمواضع والمواضع التي قد تأخذ بيده الى الشكوك ربما تكون من يجلسون مع بعض الناس الذين اذا جلسوا بدو الخواطر رأيت في المنام انا قرأت الآية الفلانية يا - [01:11:31](#)

ويضع نفسه عالما من العلماء وهو من اجل الناس بكتاب الله. وبسنة رسوله وبهذه الشريعة. فتجد انه يحدث تخرص ويکذب هذه الآية كاد هذا. والرسول عليه الصلاة ويقول من قال بالقرآن بغيره فليتبأ مقعده من النار. لا - [01:11:51](#)

يجوز للانسان ان يقول بالقرآن من غير علم. او ان يکذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا انت اول شي تجهنم مجالس السوء. وغالبي ايها الاخوة بالاستقراء خزائن الرحمن. تأخذ بيده الى الجنة - [01:12:11](#)